اعتراض هنالك، يُسلِّي القلب كالبشرى بروح، ويحيي الروح كما
الماء الزلال، المراد هنا بالقلب الشكل الصنوبري لا اللطيفة القائمة
به وهي البصيرة على ما قاله ابن جماعة ولا يخفى في هذا المحل فانه تسليه
تفرجه عنه همّ نزل به والبشرى البشارة بالخير السار لانه تتغير البشرة
به والرَّوح بفتح الراء الراحة ويرتبط بيسلي والمعنى لا يسلي القلب
[illegible]شقة ونعيا بل يحصل له راحة وطرب لكون مبناه نظما
باهرا ومعناه فائقا ظاهرا والروح بالضم جوهر نوراني له سريان
في البدن كسريان ماء الورد كما قال ابن جماعة وجماعة اخرون
والزلال بضم الزاي الماء العذب الصافي الذي لا يخالطه شيء
والمعنى ويكون هذا النظم سببا لحيوة الروح وهو العلم عن موت
الجهل كما ان الزلال سبب لبقاء ما يبقى به ويبقى في الحال بحكم الملك
المتعال، فخوضوا فيه حفظا واعتقادا، تنالوا جنى اصناف
المنال، الاعتقاد جزم القلب وربطه على الشيء والمنال العطاء
اي اشرعوا في هذا النظم من جهة حفظ المبنى واعتقاد المعنى غير
مقتصرين على مجرد المطالعة والاكتفاء بالمقابلة تبلغوا اصناف
العطايا من الله تعالى في الدنيا والاخرة، وكونوا عون هذا العبد
دهرا، بذكر الخير في حال ابتهال، العون المعين والمراد بالعبد
نفسه وهذا اشارة به الى الحاضر ومن حكم الحاضر والمراد بالدهر
الزمان والعصر وقد يطلق على قطعة منه ويشير اليه بنكرة هنا
ونصبه على الظرفية وبذكر متعلق بعون وفي حال بذكر والمعنى
اعينوا هذا العبد المصنف وساعدوا هذا الفقير المصطفى بذكر

الخير له

٣١

الخير له والدعاء والاستغفار في حقه حال تضرعكم الى الله سبحانه
ما تيسر من الدهر كله او بعضه فان دعوة المؤمن لاخيه بظهر غيبه
مستجابة، لعل الله يعفو بفضله، ويعطيه السعادة في المآل، يقرأ
يعفوه الاه باشباع كما هو قراءة ابن كثير من السبعة ولعل للترجي
والعفو ترك المؤاخذة والمحو وتعديته بعن فيكون من باب
الحذف والايصال كقوله تعالى واختار موسى والمآل بالهمزة قبل
الالف المرجع والعاقبة والمراد به الاخرة وبالسعادة السعادة
القيمة وسلامة الخاتمة كما ورد اللهم لا عيش الا عيش الاخرة
واني الدهر ادعو كنهه وسعي لمن بالخير يوما قد دعا لي، واني
في جميع عمري ادعو ربي وحسبي وسعي وغاية طاقتي ونهاية جهدي
في طاعته لمحو [illegible] دعا لي من الانام بالخير يوما من الايام فنسال
الله سبحانه ان يرحم الناظم رحمهم وجميع مشايخنا الكرام وابائنا
واسلافنا العظام وان يختم لنا ولاحبائنا بالحسنى وان يرزقنا مقام
الانس مع النبيين والصديقين والشهداء
والصالحين وسلام على المرسلين والحمد لله
رب العالمين

Copyright © King Saud University